[227] عذاب قوم لوط وقدره أحب أن يعوض إبراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم ليسلي به مصابه بهلاك قوم لوط، قال: فبعث ا رسلا إلى إبراهيم يبشرونه باسماعيل قال: فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف أن يكونوا سراقا، فلما رأته الرسل فزعا مذعورا * (قالوا سلما قال إنا منكم وجلون قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلم عليم) *. قال أبو جعفر: والغلام العليم هو إسماعيل بن هاجر، فقال إبراهيم للرسل: * (أبشرتموني على أن مسنى الكبر فبم تبشرون قالوا بشرنك بالحق فلا تكن من القنطين) * قال إبراهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة ؟ قالوا إنا ارسلنا إلى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين. قال أبو جعفر: قال إبراهيم: ان فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين. فلما عذبهم ا أرسل ا إلى إبراهيم رسلا يبشرونه بإسحاق ويعزونه بهلاك قوم لوط، وذلك قوله: * (ولقد جاءت رسلنا إبرهيم بالبشرى قالوا سلما قال سلم فما لبث أن جاء بعجل حنيذ) * (1) يعني زكيا مشويا نضيجا * (فلما رءآ أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنآ أرسلنا إلى قوم لوط وامرأته قآلمة فضحكت فبشرنها بإسحق) *. قال أبو جعفر: انما عنى سارة قائمة فبشروها بإسحاق * (ومن وراء إسحق يعقوب) * (2)، فضحكت يعني فعجبت من قولهم (3).

_____ (1) هود: 69. (2) هود: 70، 71. (3) تفسير العياشي: ج 2، ح 44، ص 152. (*) _____